رابط المادة على منصة باحث

برنامج بينات 0341هـ

برنامج بينات 0341هـ من الاية 971 من سورة ال عمران

مساعد الطيار

لعلهم يتفكرون بسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون وارحب باخوي الفاضلين دكتور عبد الرحمن الشهري والدكتور محمد الخضيري نكمل معكم ايها الاخوة ما بدأنا به آآ من الايات المتعلقة سورة ال عمران - 00:00:00

وكلها قد انتهينا عند قوله سبحانه وتعالى وليحسبن الذين كفروا انما نهلي لهم خيرا لانفسهم انما نهي الى هم يزدادوا اثما ولهم عذاب مهين. وذكرنا في اخر آآ الدرس السابق واللقاء السابق آآ ما - 00:00:30

الله سبحانه وتعالى به في ايات ثلاث عذاب عظيم وعذاب اليم وعذاب الين مهين. نعم. وسننتقل ايات آآ الى قوله سبحانه وتعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه - 00:00:50

حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا تتقوا فلكم اجر عظيم. فلعلنا نأخذ ما يتعلق بهذه الايات وهي كما تلاحظون - 00:01:05

استئناف لان الحديث السابق كان عن آآ الكفار والمنافقين ثم انتقل الحديث الان الى موضوع اخر وهؤلاء اي نعم من قوله ولا يحسبن كان مرتبطا بالكفار والمنافقين وهنا الان بدأ الحديث عن آآ المؤمنين - 00:01:26

آآ قبلها يا دكتور مساعد في الايات الاخيرة التي تحدثنا عنها فيها اشارة واضحة الى آآ عظم الكيد الذي كان يكيده المنافقون والمشركون واليهود للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. آآ انهم لن يضروا الله شيئا. فيها اشارة الى تطمين - 00:01:46

النبي صلى الله عليه وسلم الى انه نعم نحن نلاحظ هذا الكيد وهذا السعي للافساد فيما بينكم وفي آآ اه اذهاب ريحكم وافشالكم والحرص على ذلك بكل وسيلة ممكنة. فتلاحظ انه يكرر من يضر الله شيئا. لن يضر الله شيئا. لن يضر الله شيء كله - 00:02:06

هذا لادخال الطمأنينة على قلب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. ونحن نقول هذا وعد من الله سبحانه وتعالى في للمؤمنين في كل زمان. جميل. ان الله سبحانه وتعالى وعده - 00:02:26

بالنصر. نعم. اذا حققوا شروطه. ان ينصركم الله فلا غالب لكم. بمعنى انك اذا حققت شروط النصر اطمئن. نعم. يكبت الله سبحانه وتعالى الاعداء. لن يضروا الله شيئا. لن يضروكم الا اذى. الى اخره. وهذي الحقيقة اه يعني تفتح باب الامل - 00:02:36

التفاؤل لكل اه المضطهدين والمظلومين من المسلمين في كل مكان انهم ينبغي عليهم اولا ان يحققوا اسباب النصر في انفسهم في اسرهم في اولادهم. نعم. يربوا انفسهم تربية يستحقون معها النصر. لانك تلاحظون الان الايات التي مرت معنا كلها. فيها اشارة الى ان النصر يوهب - 00:02:56

ولا يؤخذ. النصر من عند الله. حتى الملائكة اذا نزلوا في المعركة ليسوا لكي يحققون النصر. لا وانما فان قلوبكم فقط اما النصر فهو من عند الله وما النصر الا من عند الله. لان البعض يقول نحن نريد ان نعد لكي ننتصر - 00:03:18

انا اقول انت تعد لكي تكتسب رضا الله سبحانه وتعالى وتحقق سبب الانتصار. حقيقة الانتصار انه من عند الله سبحانه وتعالى يهبه من يشاء لذلك شوفوا في معركة احد هذه درس رائع جدا. كل مقومات النصر كانت موجودة في الجيش الاسلامي صح؟ صحيح. الى اللحظات معينة. لما - 00:03:38

تقاعسوا او وقع منهم المخالفة والعصيان وقع ما وقع. وقع ما وقع من الانكسار ولذلك جاءت هذه الدروس العظيمة. فانا احببت ان انبه الى هذا الامر لان الايات اشارت الى انهم لم يضروا الله شيئا - 00:03:59

اشارة غير مباشرة الى عظم الكيد الذي كانوا يكيدونه للنبي صلى الله عليه وسلم. وانهم كانوا في غاية الغيظ. من ان ينتصروا. محمد لا ان في بداية الحياة في المدينة واليهود والمنافقون كانوا عندهم امل ان ينكسر محمد وان يخرج من المدينة - 00:04:13
كان عندهم طموحات سياسية وطموحات الى اخره. فلما وقعت هذه المعركة وانتصر النبي صلى الله عليه وسلم فعلا انتصر. وحمراء الاسد التي عنها امس كانت الدليل على هذا الانتصار. صحيح. نعم. في قوله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:04:32
يعني هذا من رحمة الله بعباده المؤمنين انه يبتليهم ببلايا. وآآ يصرف في الفتن حتى يكون من حكمته ان يتعرف المؤمنون على من اندس فيهم وهو ليس منهم جميل لان الكافر واظح قد اعلن عداوته واتضح انه في هذاك الصف انتهى. طيب نحن الان في - 00:04:52
اخينا اناس يتسترون بالدين يصلون في الصف الاول ويجاهدون ويتكلمون باسم الدين وقد تكون لحاهم اطول من لحانا. وقد يكون اصواتهم بالقرآن خير من اصواتنا. ولكن في قلوبهم غل. على الذين امنوا - 00:05:22
وفي نفوسهم من الدخن الله به عليم طيب هؤلاء كيف نعرفهم كيف نتقي شرهم؟ كيف نحذر منهم؟ هذه قضية خطيرة. الرب بحكمته وعلمه وتقديره وحسن تدبيره ينزل بلايا. هذه البلايا سبحان الله تمحص الصفوف. ولذلك نحن - 00:05:41
هذه البلايا على شدتها علينا الا ان فيها رحمات وفي طيها منحا وهبات من الله سبحانه وتعالى. فعلينا ان نشكر الله عز نرى ان فيها خير. نحن في الفتنة مثلا فتنة غزة اللي حصلت في بداية عام الف واربع مئة وثلاثين. هذا العام. يا اخواني بانت لنا - 00:06:06
امور كانت مخفية علينا اليس كذلك؟ ما كانت لتظهر لولا ما كانت لتظهر كنا نعرف هذه الحقائق وحتى لو جاء انسان مطلع وبصير واثبت لنا بالدلائل آآ يعني بعض الحقائق التي ظهرت لنا لانكرناها وقلنا له يا فلان احسن الظن واتق الله في وانت - 00:06:26
تبالغ وهذه التحليلات يعني لا ينتهي مداها وهذا من وسوستكم انتم ايها المحللون وغير ذلك. لكن جاءت الفتنة لتقول انظروا من داخل غزة ومن داخل فلسطين ومن الدول العربية ومن القنوات الفضائية ومن الصحف والمجلات ومن الكتاب - 00:06:46
ومن المفكرين ومن المسئولين ومن الرؤساء ومن كل احد. حتى من طلاب العلم ومن الدعاة ميزت. وكشفت واظهرت واطلعتنا على خفايا ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه مختلطين يعني ما كان ليذركم مختلطين - 00:07:06
لا يعرف بعضكم بعضا حتى يقدر مثل هذه الفتن فيميز الخبيث من الطيب. ولذلك ما هو الدرس اللي نستفيده؟ ان هذه الفتن نقول يعني لله فيها حكم عظيمة جدا ومن حكمها ان يبين الله عز وجل هؤلاء من هؤلاء. نعم. وقد جعل الله عز وجل بحكمته - 00:07:26
وتدبيره ان بعض الامور لا تظهر الا بمشقة وباجتهاد. وهذا منها. وهذا منها. قال الله عز وجل في سورة اه اه في سورة محمد ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم طيب لو نشأ لو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بسيماهم لاريناك هؤلاء المنافقين فلعرفتهم بعلامات يعرفون بها - 00:07:46
ويميزون من بين سائر الناس قال ولتعرفنهم في لحن في لحن القول. اما لحن القول فستعرفون المنافقين معرفة تامة. من كلامهم بمواقفهم وعباراتهم ويمين ويسار ستعرفهم قطعا. اما ان تعرفهم بسيماهم هذا لن يكون الا بمشيئة - 00:08:12
يأتي الله عز وجل وقد شاء الله لمحمد ان يعرفهم بسيماهم فعرف المنافقين واسمائهم واسر بها الى حذيفة ابن اليمان. نعم فيها فيها فائدة في هذه الاية تلاحظ لم يذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم يميز الخبيث من الطيب يقدم الخبيث اولا. فكما في هذه الاية - 00:08:36
ليميز الخبيئ حتى يميز الخبيث من الطيب. يميز يعني آآ يفرز يفصل ميز كذا. يميز نعم ايضا في سورة الانفال قال ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض على بعض جميعا فيجعله في جهنم - 00:08:56
ايضا في قوله في سورة ياسين وامتازوا اليوم ايها المجرمون. نعم. فكلها تشير الى تمييز الخبيث المجرم. حيازته. اي نعم. انه ليس الهدف من التمييز فقط اه البيان انه يتضح هذا منافق وهذا مؤمن لا وانما يفصل تمييز المنافق بين المؤمن ومحقه. ايه. واهلاكه. نعم. وكبته فضحه - 00:09:16

وفضحه. نعم. وهذا الذي ظهر فعلا في هذه المعنى. سبحان الله. صحيح. انه قد ميزهم فعلا ميز الخبيث من الطيب اظهار المنافقين اظهار الخونة مواكبتهم وهزمهم وفعلا من بعد احد ما قامت لهم قائمة. الغريب في كلامك يا دكتور عبد الرحمن انه الاستقراء هذا لكلمة مازن - 00:09:43

يميز انها جاءت كلها مع الخبيث. مم. ممتاز اليوم ايها المجرمون. صح. الميزة الخبيثة من الطيب. ولذلك استنبط احد العلماء اظن اللسان ويمتاز ان هذه ما ينبغي ان تستعمل في الامور الطيبة - 00:10:03

انما دولة تستعمل كما استعملها القرآن في الامور الخبيثة. اي نعم. والحقيقة ان فيها دقة في الاستنباط. يعني تدل على اه دقة لكن طبعا هذا مصطلح قرآني. احسنت نعم. والناس يصطلحون على ما يشاءون. عرف الناس نعم. انت بهذا تريد ان تغير في الشهادات ما تقول ممتاز - 00:10:23

هو سمعة الممتاز اي نعم هذا مثل زمان كانوا يقولون للطالب مجتهد طالب شاطر شاطر ثم اكتشفوا ان الشطار هم اللصوص اي نعم عند بعض الناس هنا اي والله في اللغة من اعيا اهله خبثا. نعم. اي نعم. لكنك ايضا ما تريد ان تعممها. اه - 00:10:43

فتغير عرف الناس ان بعض الناس عنده يعني عنده حب لهذا يأتي ويشنع لا تقول شاطر صدقت لا تسميه شاطر. تعرف منو الشاطر؟ بس الذي اعيا اهله وخبثا. نعم. ومثلها الضرار. الطرار هو الذي يشق الجيب ويأخذ - 00:11:03

اه. ايه. فيقال المتسول المتسول الذي نعم. نعم. نعم. تسول قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب نعم. نعم. اه طبعا لما قال الله سبحانه وتعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. نعم. مختلطين يعني - 00:11:23

مختلطين لاحظوا ان الكلام موجه للمؤمنين. للمؤمنين. يعني كيف تعرفون هذا من هذا؟ قالوا ما كان الله ليتلاكم على الغيب. لو اطلعهم الله على الغيب قال هذا وفلان كذا وفلان كذا وكذا - 00:11:43

الحكمة انتهى الابتلاء. انتهى الابتلاء. ابتلاء. صحيح صحيح. فلبى الله على هذه الحكمة العظيمة وهو ان الله سبحانه وتعالى لا يطلع على مثل هذا الغيب لانه هو مقام ايش؟ اللي هو مقام الابتلاء. ولنلاحظ احيانا بعض الاشخاص الذين قد يصدر منهم كلام او يلحظ عليهم ملاحظات - 00:11:56

يفترق الناس فيهم فبعضهم يؤيده بعضهم يخالف بعضهم يخالف وهذا نوع من ابتلاء يعني من حكمة الله لو اطلعنا الله على خبيئته صدقت ما صار فيه ايش يعني ابتلاء وما صار فيها وانتفت الحكمة التي اراد الله سبحانه وتعالى من هذا. وانتفى ايضا شيء اخر وهو الاجتهاد في التعرف والبحث وهذا عبادة - 00:12:16

صحيح الاجتهاد نفسه عبادة ان تتعرف على المؤمن للمنافق من الطيب من الخبيث يتبع كلام هذا والكتابات هذا مقالة هذا وكتب هذا وموقع هذا هذا لاجل انه يكون فيه جهاد. يعني تعرف ماذا تأخذ وماذا تدع يكون في جهاد تؤجر عليه - 00:12:40

صحيح. امر اخر يا دكتور مساعد وهو قضية ما كان الله ليطلعكم على الغيب. الحقيقة النفوس تتشوف الى معرفة الغيب. صحيح. يعني من طبعها انها عندها كبير جدا في التشوف لمعرفة الغيب. لا شك صحيح. ولكن والله ان الله قد رحمنا بان لم يطلعنا على الغيب. الان لو قيل لك - 00:13:00

انك ستربح في الف آآ مثلا مرة. ولكن ستخسر مرة خسارة شديدة. او انك ستنجو في الف سفرة لكن في احدى السفرات ستقطع فيها رجليك ويديك مثلا. كيف ستعيش حياتك؟ ما تسافر. ستنسى ستنسى الف سفرة يعني كلها انت رابح فيها وفي - 00:13:20

ومنها ستتعب بهالطريقة. فالله من رحمته بنا غيب عنا هذه الامور. صحيح. اي نعم. صحيح. فلا نظن ان هذا يعني عقوبة لنا. بل هو لا شك ايضا كأن الاية في قوله سبحانه وتعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. لاحظ فيها نوع من الالتفات ما كان الله - 00:13:42

الله ليدركم على ما انتم عليه. هم. صح ما كان الله ليذركم على ما انتم عليه. ولكنه يقول ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم ثم عليه كأن الابتلاء رحمة بالمؤمنين. الذين اتصفوا بهذه الصفة. هم. هذه واحدة. الامر الثاني انه قال وما كان الله ليطلعكم على الغيب. يعني كانه - 00:14:02

وسائلا كأن قائما قال طيب لماذا لا تطلعنا على الغيب حتى نعرف المنافق من المؤمن؟ اي نعم ونرتاح نعم ما دام انك الابتلاء بالقتل فقال وما كان الله ليطلعكم على الغيب لانه ليس من سنة الله سبحانه وتعالى ولا من حكمته ان يطلع احدا من خلقه على الغيب الا من ارتضى - 00:14:22

اي نعم. وهو الذي جاء ذلك قال هنا ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيطلعه على الغيب. على بعض الغيب. احسنت. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلعه الله على شيء من الغيب في المعركة. نعم. بالرؤيا التي رآها قبل المعركة. جميل. وبالرغم من ذلك استمرت الامور الى هذا وهذي فائدة - 00:14:42

عزيزة ان ينتبه انه اللي ما يعني مجيء قوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. قد يقول قائل ما موقعها لانه كلام فهذه اشارة جميلة جدا في ان ذكر الرسول هنا لانه يطلع على جزء من الغيب مثل ما ذكره الدكتور - 00:15:02

احمد. اه. فلا يطلع على غيبه احدا الا لم يغتره الرسول. نعم. في استدراكه لما ذكره الدكتور عبد الرحمن قبل قليل. تفضل. اه طبعا هو الدكتور عبد الرحمن حمل الاية على انها خطاب للمؤمنين ما كان الله لي دار المؤمنين على ما انتم عليه. مهم. وهذا لا بأس به. هم. في قول اخر لابن عباس ذكره الطبري وابن ابي حاتم - 00:15:22

قال يقول الله للكفار ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه من الكفر جميل حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز اهل السعادة من اهل الشقاوة. هم. فهو يرى ان الخطاب للكفار. اها. اي نعم. جميل. طيب - 00:15:42

طيب قوله الان ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء. هذا المعنى تكرر في القرآن. صحيح. الاجتباء. الاجتباء. نعم اصطفاء والاجتماع الاصطفاء ومثل قوله سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالتهم. نعم. وهنا ذكر ان الله اصطفى - 00:15:59

ادم ونوحا وال عمران. هذه الايات لايات الاجتباء والاصطفاء التي خص الله سبحانه وتعالى بهؤلاء الانبياء. الله اكبر. من المهم التنبه الى امر وانه سبق نشرنا اليك نشير اليه مرة اخرى لاهميته في نظري. وهي ان الله - 00:16:19

قال وتعالى الذي قال الله اعلم حيث اجعل رسالته. قال اانتم اعلم ام الله. ام الله؟ فقد يرد بمن اجتباهم الله سبحانه وتعالى في القرآن بعض الافعال التي ذكرها الله عنهم او بعض الاوصاف التي وصفهم الله - 00:16:39

وبها فيأنف بعض المسلمين من ان تنسب هذه الافعال او الاوصاف والرسل اي ويدعي ان هذا مناف للادب تفيس ادب وكما قلت سابقا يعني انت آآ نحمد لك آآ ادبك وحرصك - 00:16:59

على اه الانبياء ولكن ايضا انتبه الا تقع في سوء الادب مع الله. مع الله سبحانه وتعالى. لان الذي اشتبه هؤلاء هو الذي وصفهم وهو الذي ذكر هذه الافعال منهم. ولكن نلاحظ انه قل ان يذكر فعلا وقع فيه نبي من الانبياء ذنبا يعني ذنبا - 00:17:19

الا ويذكر بعده ماذا؟ توبته منه. توبته منه يعني يستغفر توبته عليه ايضا. نعم وان الله تاب عليه ايضا. جميل جدا. الحسن كان يقول ما ذكر الله سبحانه وتعالى ذنوب - 00:17:39

ليعيرهم بها. ولكن لتقتدوا بهم في التوبة. نعم صحيح. وهذا حق. وايضا وهذا باب ايضا يفتح باب للمسلم. للاقتداء فعلا باناس بشر بشر نعم يقع منهم آآ احيانا اجتهادات فيصيبون ويخطئون ويتوب الله عليهم ويستغفرونهم. صحيح. هذا هو موطن الاقتداء - 00:17:49

لكن عندما تأتي الان لتقتدي بالملائكة مثلا صعب عليك ما في مجال. كيف تستطيع نقتدي بالملائكة؟ صحيح. وهم لا يعصون الله ما امرهم ولا شي ولا عندهم شهوات ولا ايظا اه اه يعني اين ركبت فيهم هذه اي نعم ولهذا سبحان قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا - 00:18:09

رسولا. فنحن نأخذ جانب الرسالة وان لا ننتبه للجانب ايش؟ البشري مع الجانب البشري واضح جدا في النبي نقول من نعمة الله علينا انه لما اجتبى من رسله من من البشر انه بالنسبة لنا نحن نعمة. الله. صحيح ان النبي معصوم في جوانب من جانب التبليغ هذا النبي معصوم فيه بلا ريب - 00:18:29

هناك جانب من العصمة يغفل عنه كثير من الناس وهو العصمة من التمادي في الذنب او من او من الاقرار على الذنب. هذا لا يوجد

الانبياء نعم ولهذا ما ذكر نبي بذنب الا ذكرت استغفاره منه وذكر مغفرة الله سبحانه وتعالى له. بل ان الله ينبهه عليه مثل ما حصل - 00:18:52

بن داود في بداية سورة صاد. هم. واذا قال وظن داوود ان ما فتناه فاستغفروا. فاستغفر ربه و واقع وانام فغفرنا له فغفرنا له ذلك. فمثل هذا اذا كان اذا كان يقول استغفر غفرنا هل يستغفر - 00:19:12

وهل يغفر الله شيئا لم يقع فيه ذنب؟ الله اكبر. فمثل هذا اقول لا يستوحش مثل ما يقول آآ ابن قتيبة بعض الناس استوحش من بس بالذنب للنبي آآ والله سبحانه وتعالى قد ذكره فلا يستوحش من هذا لاني انا لا ادعي على النبي شيئا - 00:19:32

ذات نفسي ذكره الله سبحانه وتعالى. وهذا الكلام ذكره البغاوي رحمه الله في تفسيره عندما جاء الى قول الله عز وجل في سورة يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. نعم. طبعا اختلف الناس في قضية هم يوسف ما هو؟ ويكادون يتفقون على اهم المرأة على انه هم - 00:19:52

الهم بالفاحشة. هم. اما هم يوسف عليه الصلاة والسلام فقد اختلفوا في اختلافا طويلا. لكن جواب الذي ذكر ذكرته عن ابن قتيبة ايضا جاء به في هذا الموضع فقال وبعض الناس يصيبه الورع في ان ينسب هذا الى يوسف عليه الصلاة والسلام وهو انه وقع في نفسه ارادة هذا الامر - 00:20:12

مم. لكن الله عصمه. قال ولو كان هذا مما ينزه عنه الانبياء لما قال به عامة سلف ولم يرد ذكره يعني بهذه الصلاة. يقول عامة السلف وهذا حق عامة الصحابة والتابعين على ان الهم المذكور في الاية هو - 00:20:32

ارادة يعني من جنس الهم الذي اي نعم ولكن بعض الناس يقول له ولقد همت به وهم بها اي هم ان يضربه مثلا ويأتي يقول وهم بها لولا ان لم يهم. نعم. وهذا الحقيقة تنقص من يوسف عليه الصلاة والسلام. يعني هذا الجانب. نعم. هو - 00:20:52

نوع من التنقص لماذا؟ كانك تنزع عنه بشريته التامة وكانه فلا يحسن به الاقتداء اي نعم نعم يعني مثلا هذا التابعي الذي دعا الله سبحانه وتعالى انه اذا مرت به امرأة انه لا يفرق مرت بخشبة او مرت بامرأة واوتي هذه كما يقول ليست فضيلة هذه - 00:21:12

مم. ليست فضيلة. صحيح. اذا انتزع مقام مقام الابتلاء. بل ان يوسف عليه الصلاة والسلام بعد همه هو اكمل منه قبل همه نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له ايش؟ حسنة حسنة. نعم. صحيح. فهذا ايضا يجب ان ينتبه له. في مثل هذه الامور لان - 00:21:32

مع الأسف التحقيق مثل هذه تجد انه عند بعض الناس بعيد يمشي مع عاطفة ومع اسلوب خطابي وانشائي غريب جدا بعيد عن العلم. صحيح وتجده يلجلج حتى لو ناقشته تقول اسمع مني خذ تجلس واداء من يكرر الفاظ آآ - 00:21:52

آآ ليس ليس وراءها تحقيق فمثل هذه الامور نقول هذه امور علمية يجب ان ننتبه لها وان نكون وقافين مع كتاب الله ومع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والا - 00:22:12

اذا انت منعت هذا فانا لما اصبح حديث الذي رواه الامام البخاري في تفسير قوله سبحانه وتعالى لا تكونوا كالذين اذوا موسى فمن رآه الله ما قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر - 00:22:22

لما ذكر هذه الاية ذكر حديث عن موسى انه كان بنو اسرائيل يستحمون في النهر وهم عراة وكان موسى عليه الصلاة والسلام وابتعد عنه. فقالوا ما يبتعد عنا الا ان به ادر - 00:22:35

يعني اللي هو انتفاخ الخصية اي نعم اللي هو نسميه الباجي الان. هم. فمرة ذهب الى النهر ويستحم ووضع ثيابه على حجر. حجر فدخل يستحم ولما خرج واراد ان يأخذ ثيابه هرب الحجر بثيابه واخذ عصاه وهو يلحقه ويقول ثوبي حجر ثوبي - 00:22:50

حتى مر في ملأ بني اسرائيل فما رأوا احسن خلقة منه ثم وقف الحجر بعدها فضرب موسى حتى ان الحجر قال له المنظر بن موسى ولبس ثيابه. لو كنا سنستخدم نفس الاسلوب عن تأويلات باردة. من سيصدق مثل هذا الخبر - 00:23:11

موسى كليم الله يمشي عريانا بينما لبلا بني اسرائيل. صح. لماذا لا تستوحش هنا؟ نص واضح وصريح جدا ما يحتمل التأويل. اما عقول من من يتأولون مثل ما ذكر الدكتور محمد فهذا لن لن يعني يقوم بشيء التأويل اذا فتح بابه. وصلنا الى سفسطات الفلاسفة -

00:23:31

صحيح المشهورة نعم من القضايا التي تستوقفني في قصة احد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وتتأمل انه اه يعني اه اوجعه المشركون وكانوا يقتلون. كادوا نعم. نعم. الا ان الله سبحانه وتعالى قد حفظ الرسل الذين يبلغون الرسالات - 00:23:51

من القتل. فلم يقتل رسول من الرسل الذين جاءوا برسالات مثل محمد موسى عيسى نعم. اما الانبياء الذين جاؤوا متممين. هم. لرسالات سابقة او مجددين لها فانهم قد يقتلون. وقع فيهم القرار. ولذلك قال ويقتلون الانبياء. نعم - 00:24:11

لم يقل ويقتلون الرسل في القرآن الكريم ما فيها ويقتلون الرسل. جميل هذه فائدة وانما كلها يقتلون الانبياء. فهذه واحدة. الامر انه قال هنا يجتبي من رسله. من يشاء. الله سبحانه وتعالى ذكر انه قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. على بعض - 00:24:31

منهم من كلم الله تلاحظون ان تكليم الله سبحانه وتعالى للنبي من من افضل المراتب ولذلك موسى عليه الصلاة والسلام ومحمد عليه الصلاة والسلام من افضل الرسل واعلاهم لانهم قد حظوا بهذه اليس كذلك؟ صحيح الامر الثاني مسألة اخرى - 00:24:51

وقفتني يوما وانا في جامعة الملك سعود كنا في حفل اه احتفال جامعة الملك سعود اه تنشأ كراسي ابحاث واه ماذا تعطي الذي يدعم الكرسي؟ تعطيه مسألة معنوية تقول نضع اسمك في لوحة الشرف ونميزه بكذا ونعطيه ميدالية الجامعة. فرأيت في احد الاحتفالات مجموعة من الذين - 00:25:11

ده دعم وكراس الابحاث من الاثرياء والمسؤولين الكبار وهم يعني تلاحظ على وجوههم علامات السعادة وهم يرون اسمائهم المميزة في تحت الشرف في الجامعة فتذكرت قول الله سبحانه وتعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخير. الله. فقلت لنفسي سبحان الله العظيم. يعني الواحد منا - 00:25:36

ان يبحث عن التميز يبحث عن الشرف ولا يستغرب هذا الانسان يبحث بطبيعته التميز طبعا على مصطلحنا مو على اي نعم التميز في الخير ان شاء الله في الخير. ويفرح به ويرى هذا شيء يعني انا عندي استعداد ادفع اربعين مليون او خمسين مليون او مئة مليون من اجل ان يوضع اسمي في لوحة الشرف - 00:25:56

فاقول كيف بهذا التمييز الذي ميز الله به الانبياء عليهم الصلاة والسلام واصطفاهم ولذلك قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران عن العالمين. ثم فكر في ال إبراهيم سبحان الله العظيم كيف اصطفاهم الله. ابراهيم وابناءه كلهم انبياء. نعم. اسحاق - 00:26:16

واسماعيل وابن يوسف واخوانه ويا والده نبي بعد ابراهيم الا من ذريته ابراهيم اقول في نفسي وش ما هذا الشرف؟ اي والله ما هذا الاصطفاء فعلا؟ وهذا هو الاصطفاء الحقيقي - 00:26:36

في الدنيا وفي الاخرة. وفي الاخرة. كيف ان الله سبحانه وتعالى يميزهم في الاخرة؟ في منازلهم وفي مكانتهم. كل الذين يدخلون الجنة بسببهم بسبب هؤلاء الهدى وتركنا عليه في الاخرة. نعم. نعم. ثم انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وما ميزه الله به. ثم كيف كانت حياته؟ لا اله الا الله - 00:26:51

ومن الزهد في الدنيا ثم اين نحن من هذا كله؟ اسأل الله ان يرفع ذكرنا في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا. الحقيقة نحن ذكرنا اي نعم. ان التقوى ارتبط بها الصبر. في هذه الاية جاء الايمان - 00:27:11

يظهر لان الايمان في هذه السورة او في هذه الاية هو المراد. فجمعه مع التقوى ويصبح هنا الايمان هو ما يقع في القلب والتقوى هو العمل. وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم. اقصد انه جاء اقتران - 00:27:31

وبالتقوى في السورة كثيرا. كما نبهنا في عدد من الحلقات الماضية. نعم. لكن هنا قد يقول قائل ولماذا لم ياتي بالتأكيد مرة اخرى؟ نقول لا الايمان مناول مناسب لانه قبل قال ما كان الله ليذر المؤمنين. ليحسبن الذين كفروا ثم قال هنا فامنوا بالله ورسله وان - 00:27:51

ان تؤمنوا ايمانا صادقا وتتقوا باعمالكم فتطيعوا الله عز وجل تفعلوا الاوامر تتركوا النواهي اذا جمعتم هاتين الخصلتين فلكم اجر

عظيم. ولاحظ كيف مكر الاجر ووصفه بالعظام. الله اكبر. تنكير الاجر لتعظيمه. وما اكتفى بذلك - 00:28:11
اي نعم ويبدو انه من مناسبة كون الايمان هنا انسب كما ذكر الدكتور محمد انه ذكر الغيب هنا الذي يليق مع الغيب هو الايمان على قول ابن عباس ان الخطاب للكفار فهذا يتناسق. صحيح. جدا. جميل. قلنا بما قال ابن عباس رضي الله عنه ان ان قوله ما كان الله - 00:28:31
المؤمنين على ما انتم عليه. اللي من الكفر. اي نعم. هم. طيب فائدة لغوية يا دكتور مساعد دكتور. ليذر يذر هذا فهل هذا صح؟ اي نعم. وش هو الماضي من هو؟ ماضي. لماذا؟ لا ماضي لكنه غير مستخدم - 00:28:51
ولا رئيس لكني بعظهم ينفيه سبحان الله. لا هو موجود لكنه نادر. طيب ايضا؟ نعم عجيب يذر ماضيها وذرا هذا هذا القياس نعم بعض اللغويين قال نفى ان لغة وذرائنا اي نعم بناء على انه غير مستخدم. والا هو القياس انه هو ذراع. وودع ووضع يده. اما وضع موجود موجود في - 00:29:11
في عينية سويد ابن ابي كاهل اليشكري. هم. اللي يقول قطعت رابعة الحبل لنا. او وصلت رابعة الحبل لنا. من ضمنها آآ ودع. عجيب. نعم. لكنه نادر يعني. نادر بهذا المعنى على كل حال. لكن ودع معروفا. ودع يودع توديعا. لكن هذه - 00:29:41
وضع يدع ودعا. نعم. ترك. هم. فوذر وذر وذر. هم. عجيب. طيب في قول الله عز وجل ولا تبنى الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله وخيرا لهم بل هو شر لهم. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. الا - 00:30:01
الحديث عن البخل في هذا الموطن آآ مرتبط ارتباطا شديدا بامن الجهاد في سبيل الله. لان الجهاد اما ان يكون بالبدن واما ان يكون بالمال وقدم الجهاد بالمال في كثير من الايات القرآنية لاعتبار انه ميسور لكثير من الناس. والاعتبار - 00:30:21
انه العنصر الاعظم في يعني قوة المؤمنين في جهادهم في سبيل الله. ولذلك عامة الايات التي ورد فيها الجهاد في سبيل الله يقدم فيها جهاد المال على جهاد النفس. صحيح. اي نعم. باعتبار انه ميسور لاكثر الناس. وباعتبار ايضا ان هذا الجهاد المالي هو اول اختبار لك - 00:30:41
في صدقك يعني قد تقول والله انا مريض تعبان طيب اين جهادك بمالك هذا المال الذي رزقك الله اياه واعطاك منه جاهد به حتى تبرأ ذمتك امام الله وتري الله من نفسك خيرا ثم - 00:31:01
ايضا تنتفي العبودية لهذا المال. اذا كنت تعبد المال لن تخرجه بسلامة. ولن تبذله في هذه الميادين. اما اذا كنت تعبد الله فان هذا المال يصبح حقيرا عندك او قليلا في عينك ليرضى ربك عنك. فاقول لعله ارتباط الايات او مجيء - 00:31:17
البخل في هذا الموطن بهذه العلة الا توافقان وايضا هناك قول اخر وهو يعني قد لا اقول يخالف ما ذكرت لكنه يؤيده ان البخل هنا اهم من البخل بالمال. وانه يدخل فيه البخل بالعلم. لمناسبة ذكر اهل الكتاب الذين - 00:31:37
لا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم. مم. وبالرغم من ذلك يكتمونه. لكن سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة. ما الذي يمنع انهم يطوقون بكتمهم فما يريد الله اعجمه الله بلجام من نار هذا عن علم ولذلك شف في قوله سبحانه وتعالى في سورة التوبة - 00:31:57
يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. ثم قال بعد والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم الى اخره - 00:32:17
يعني جمع بين كتمان العلم الذي يكتمه اهل علماء اهل الكتاب وبين آآ عدم اخراج زكاة الذهب والفضة والعقوبة اليس كذلك؟ الا ترى ان نقول ان هذا يعني آآ توسيع المفهوم الاية ولكن ليس هو المقصود. ليس هو المقصود اغلب المفسرين على ان المراد به الزكاة. بل فيها - 00:32:37
في البخاري نعم. لو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته مثل له ما له شجاعا اقرأ له زبيبتان اطوقه يوم القيامة يأخذ بلهزمتيه. يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية - 00:32:57
تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هذا ما جاء بعده لقد سمع الله ان الله فقير ونحن اغنياء نعم طيب هل هذا يرجح كلام

ابن عباس الايات كلها ما زالت مع الكفار. اي نعم. اي نعم. فالاية التي قبلها لما قلنا الذين كفروا. اي نعم. مم - 00:33:17
ما كان الله يبدو انها ايضا في نفس السياق. اي نعم. فتكون متناسقة في هذا مع الكفار. طيب ولا يحسبن ان توسعت دلالة النص الان هذا مجرد وهذا صحيح التفسير من تفاسير السلف اما لابن عباس او لغيره وهذا صحيح يؤيد انه المقصود به البخل بالمال عفوا - 00:33:37
بالعلم ويتحدث عن علماء اليهود وكتمانها من العلم والحق. حولها الان. اظنها في سورة النساء واعبدوا الله ولا هنا هنا وفي هذه الايام الاية ايضا وهذا صحيح. مم. وسبق ان نبهنا على مسألة قاعدة في التفريق بينما هو المجال الاستنباط وما هو مجال التفسير. التفسير - 00:33:57
مم. انه اذا كان اذا كان الكلام المذكور يعني متناسقا مع الاية فهو يكون من باب التفسير. واذا لم يكن متناسقا مع الايفون باب الاستنباط. نعم. وما ذكره الدكتور عبد الرحمن يدخل باب الاستنباط. نعم. وهو صحيح. ذكر ذكره بعض السلف في ان هذا - 00:34:17
احسنت هذا الكلام وكان اخص العلم الذي العلم بالرسول صلى الله عليه وسلم يكتمونه. وهذا ان يدخل في عموم قول الله عز وجل او هو من معاني قول الله عز وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. طيب الحق - 00:34:37
الظاهر الواضح البين المعلوم. هم. والميزان الذي توزن به الامور. فنحن الان لما نرى الحديث عن البخل بالمال اقول البخل بالعلم اولى منه. لان انفاقه ايسر من انفاق المال. صحيح. ومع ذلك اذا بخل به الانسان قلنا ان بخله به اشد من - 00:34:57
بخله بالمال. صحيح. اي نعم. جميل. فائدة جميلة. ما اتاهم الله من فضله يمكن ان يشمل هذا وهذا. هذا نعم لكن لما قال سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم. هم. اشار الى هذا هو. انت واللي انتوا خلاكم تقصرونه على المال. ايه. عندما قال - 00:35:17
يطوقون ما بخلوا به مع انه ليس اه بالضرورة ان يكون التطويق فقط لمن يبخل بماله. قد يكون التطويق لمن يبخل بعلمه. صحيح ان الحديث الذي ذكره الدكتور محمد على - 00:35:37
نعم. او يعني هو او انه في الاظهر. ايه نعم. طيب ايها الاخوة اللي يبدو ان الوقت اخذنا فلعلنا ان شاء الله الاخوة المشاهدين في لقاء القادم. واحمد الله سبحانه وتعالى الذي يسر لي انا والاخ عبدالرحمن الشهري والاخ - 00:35:47
محمد الخضيري هذه الجلسة العلمية ونعدكم ان شاء الله ان نكمل ذلك باذن الله في لقاء قادم لو انزلنا - 00:36:07